@ 59 @ إِلاَّ بِأَهْلِهِ } . .

ومن أمثلته في كلام العرب قول امرىء القيس : ومن أمثلته في كلام العرب قول امرىء القيس : % (كبكر المقاناة البياض بصفرة % غذاها نمير الماء غير المحلل) % .

لأن المقاناة هي البكر بعينها ، وقول عنترة في معلقته : لأن المقاناة هي البكر بعينها ، وقول عنترة في معلقته : % (ومشك سابغة هتكت فروجها % بالسيف عن حامي الحقيقة معلم) % .

لأن مراده بالمشك : السابغة بعينها . بدليل قوله : هتكت فزوجها . لأن الضمير عائد إلى السابغة التي عبر عنها بالمشك . .

وقد أوضحنا هذه المسألة في كتابنا (دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب) في سورة فاطر . وبينا أن الذي يظهر لنا : أن إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف لفظ المضاف والمضاف إليه أسلوب من أساليب اللغة العربية . لأن تغاير اللفظين ربما نزل منزلة التغاير المعنوي . لكثرة الإضافة المذكورة في القرآن وفي كلام العرب . وجزم بذلك ابن جرير في بعض مواضعه في القرآن . وعليه فلا حاجة إلى التأويل المشار إليه بقوله في الخلاصة : وقد أوضحنا هذه المسألة في كتابنا (دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب) في سورة فاطر . وبينا أن الذي يظهر لنا : أن إضافة الشيء إلى نفسه مع اختلاف لفظ المضاف والمضاف إليه أسلوب من أساليب اللغة العربية . لأن تغاير اللفظين ربما نزل منزلة التغاير المعنوي . لكثرة الإضافة المذكورة في القرآن وفي كلام العرب . وجزم بذلك ابن جرير في بعض مواضعه في القرآن . وعليه فلا حاجة إلى التأويل المشار إليه بقوله في الخلاصة : % (ولا يضاف اسم لما به اتحد % معنى وأول موهماً إذا ورد) % .

ومما يدل على ضعف التأويل المذكور قوله : ومما يدل على ضعف التأويل المذكور قوله : % (وإن يكونا مفردين فأضف % حتما وإلا أتبع الذي ردف) % .

لأن إيجاب إضافة العلم إلى اللقب مع اتحادهما في المعنى إن كانا مفردين المستلزم للتأويل ، ومنع الإتباع الذي لا يحتاج إلى تأويل دليل على أن ذلك من أساليب اللغة العربية ، ولو لم يكن من أساليبها لوجب تقديم ما لا يحتاج إلى تأويل على المحتاج إلى تأويل كما ترى . وعلى هذا الوجه من التفسير فالمعنى : فمحونا الآية التي هي الليل ، وجعلنا الآية التي هي النهار مبصرة . أي جعلنا الليل مَمْحُو الضوء مطموسه ، مظلماً لا تستبان فيه الأشياء كما لا يستبان ما في اللوح الممحو . وجعلنا النهار مبصراً . أي تبصر

فيه الأشياء وتستبان . .

وقوله في هذه الآية الكريمة : { وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً } تقدم إيضاحه ، والآيات الدالة عليه في سورة (النحل) في الكلام على قوله تعالى : { وَنَزَّلْنَا